



دعت فصائل
السلطانية
إلى تصعيد
المواجهات
خلال زيارة بنس
(أ ف ب)

على الغلاف

واشنطن لتك أيبب: القدس والحائط الغربي ومستوطنات الضفة لكم نار أميركية على «شرارة الانتفاضة»

يمضي الأميركيون، دون أدنى اعتبار للسلطة الفلسطينية، و«حلفاؤهم» في خطواتهم وتصريحاتهم. فبجانب قراره دونالد ترامب وزيراً نائبه، يلهم هؤلاء إلى خطوات إضافية؛ منها أن أسرت حائط البراق لن تؤثر في عملية «السلام». خطوات من المتوقع أن تزيد الغضب الفلسطيني، وخاصة أن واشنطن لا تزال تغلق كل الأبواب في وجه أي نوع من «الحلول»، حتى إن كانت على قياس «سلطة» لم توقف «التنسيق الأمني»، وتبحث عن مخرج يقيها ردة الفعل الشعبية... الماضية في حراكها المتواصل

وأن عملية التسوية مستمرة. وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية إن مبعوث ترامب للسلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، سيرزور غداً تل أنيبب «لإجراء محادثات متعلقة بمساعي السلام». وأوضح أن غرينبلات سيجتمع مع مبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص إلى الشرق الأوسط، فرناندو جنتيليني، وسبق حتى زيارة مايك بنس. أما الأخير، فستشمل جولته في الشرق الأوسط مصر. وقال مسؤولون أميركيون إن بنس «سيناقش خلال زيارته اضطهاد المسيحيين وكذلك القرار بشأن القدس والتصدي لإيران وهزيمة تنظيم داعش ومكافحة الفكر المتطرف».

ترحيب إسرائيلي واستنكار فلسطيني

في اليوم التالي لوصوله إلى تل أبيب، من المقرر أن يلتقي نائب الرئيس الأميركي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في مكتب الأخير في القدس، وأن يلقي كلمة في وقت لاحق من اليوم نفسه أمام الكنيست، حيث أعلن النواب العرب مقاطعتهم الكلمة «من أجل إيصال رسالة واضحة إلى الإدارة الأميركية وللعالم بأن هناك مواطنين هنا يعارضون بشدة إعلان ترامب»، قبل أن يتناول الغداء مع نتنياهو وزوجته سارة. ومن المقرر أن يزور بنس يوم الجمعة المقبل متحف «يد فاشيم» لتخليد ذكرى المحرقة، وكذلك رئيس الدولة رؤوفين ريفلين في مقر إقامته في المدينة المحتلة أيضاً.

والغيت زيارة بنس للضفة المحتلة بعد إعلان السلطة الفلسطينية رفضها استقباله، كما أعلن ذلك في وقت سابق كل من شيخ الأزهر

«دعت «فتح» إلى
يوم غضب، و«حماس»
للتصدي للزيارة
بكل الطرق»

الذي سيصل إلى تل أبيب (ليل الثلاثاء الأربعة) سيقدم على خطوة عملية تكزس اعتراف واشنطن بحائط المبكى كجزء من إسرائيل، بإعلان زيارته للمكان زيارة رسمية بصفته نائباً للرئيس». وقالت الصحيفة إن «خطوة بنس سابقة من نوعها، فالولايات المتحدة قالت (قبل ذلك) إن زيارة ترامب وأفراد عائلته للحائط خلال وجوده في إسرائيل (قبل شهر) كانت بمنزلة زيارة خاصة».

أما عن التقييم الأميركي لرد فعل الشعوب العربية والعالمية على الخطوات الاستفزازية، فذلك غير مهم، وفق سفير واشنطن لدى تل أبيب، ديفيد فريدمان، الذي قلل في مقابلة أجرتها معه صحيفة «ميكور ريشون»، من أهمية الاحتجاجات العالمية على قرار ترامب، مشدداً على أن «الإدارة الأميركية لن تتراجع عن موقفها بسبب التهديدات والاحتجاجات التي تفجرت في أعقاب الخطوة التي أقدم عليها ترامب».

ويتصرف الأميركيون بمقتضى أن ما يجري في فلسطين مجرد فورة غضب ستهدأ بعد أسابيع،

تتوالى واحدة تلو أخرى، فبعد اعتراف ترامب منذ أسبوعين بالقدس عاصمة للكيان الإسرائيلي، قال مسؤول في الإدارة الأميركية، الجمعة الماضية، إنه «لا يمكن تصور سيناريو لاتفاق سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين دون أن يكون الحائط الغربي (حائط البراق) في القدس تابعاً لإسرائيل». وأضاف ذلك المسؤول أن بلاده «ترى وجوب أن يبقى حائط المبكى تحت السيادة الإسرائيلية في أي تسوية للصراع مع الفلسطينيين».

بعد هاتين الصفتين، قالت مصادر أميركية، كما نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن «نائب الرئيس مايكل

في إسرائيل أن «المستوطنات لا تشكل عائقاً أمام عملية السلام». ببساطة، كل ما تتمناه إسرائيل، فإن واشنطن مستعدة لتقديمه. هذه الحقيقة التي دوماً تتغاضى عنها دول «الاعتدال» العربي والسلطة الفلسطينية، لكنها صارت اليوم واقعاً ثقيلاً تخرجهم أمام شعوبهم. ورغم محاولاتهم رد بعض ماء وجوههم عبر مشاريع قوانين تقدم إلى مجلس الأمن الدولي تدين قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فإن بلاده تنتظرهم بحق النقض «الفيتو» الجاهز دائماً لمنع أي كان من اتخاذ أي خطوة ضد إسرائيل. هكذا، لا تزال الصفعات الأميركية

تؤكد الولايات المتحدة الأميركية يوماً بعد يوم ملكيتها أكثر من الملك بالنسبة إلى إسرائيل وداغميها، حتى لو أدى ذلك إلى «إحراج» حلفائها من دول «الاعتدال العربي»، لكن أولوية واشنطن هي تل أبيب. ولو أرادت الأخيرة حائط البراق (حائط المبكى) وفق التسمية الإسرائيلية، ترسل الإدارة الأميركية نائب الرئيس للوقوف أمام الحائط بصفته الرسمية، وتؤكد أنه في أي اتفاق تسوية سيكون الحائط الغربي تحت السيادة الإسرائيلية. وإذا أرادت تل أبيب ضم مستوطنات الضفة وبسط سيادتها عليها، تساعد واشنطن في ذلك، بل تؤكد على لسان سفيرها

«مواجهة» دبلوماسية ضعيفة في مجلس الأمن

من «الفلسطينيين لإعادة اختراع التاريخ»، ومضيفاً أنه «ليس هناك أي تصويت أو نقاش يمكن أن يغيّر واقع أن القدس كانت وستظل عاصمة إسرائيل».

ويدعو مشروع القرار كل الدول إلى الامتناع عن فتح سفارات لها في القدس وعدم الاعتراف بأي إجراءات تخالف قرارات الأمم المتحدة حول وضع المدينة. وسعت السلطة إلى أن ينص مشروع القرار على الطلب مباشرة من الإدارة الأميركية التراجع عن قرارها، لكن بعض حلفاء الولايات المتحدة في مجلس الأمن، بينهم بريطانيا وفرنسا ومصر واليابان وأوكرانيا، تحفظوا عن إصدار نص قاس جداً وأصروا على أن المسودة المقترحة يجب أن تؤكد مجدداً الموقف الوارد في القرارات الموجودة أصلاً. ومن المتوقع أن تلجأ رام الله بدعم من الدول الإسلامية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لتبني قرار يرفض القرار الأميركي، إذا استخدمت الولايات المتحدة «الفيتو» في مجلس الأمن.

(الأخبار)

قدّمت مصر، بالنسبة عن السلطة الفلسطينية، مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يطالب بالألّا يكون «لأي تغيير في وضع القدس أي مفعول قانوني، و(أنه) يجب إبطاله»، وذلك رداً على القرار الأميركي. وطرحت مصر مشروع القرار أول من أمس، فيما قال دبلوماسيون إن المجلس يمكن أن يصوت عليه اعتباراً من الاثنين (اليوم).

ويؤكد مشروع القرار أن القدس قضية «يجب حلها عبر المفاوضات»، كذلك عبّر الطرح المصري «عن أسف شديد للقرارات الأخيرة بخصوص وضع القدس»، من دون ذكر إعلان ترامب تحديداً. ويشدّد المشروع على أن «أي قرارات وأعمال تبدو كأنها تغيّر طابع القدس أو وضعها أو تركيبتها السكانية ليس لها أي مفعول قانوني، وهي باطلة ويجب إلغاؤها»، في وقت أكد فيه دبلوماسيون أن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض (الفيتو).

في المقابل، قال السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة، داني دانون، إنه «يدين بشدة» مشروع القرار، معتبراً أنه محاولة